

## المحاضرة السادسة: الجانب التطبيقي:

### الفصل الرابع: منهجية الدراسة

#### -الدراسة الاستطلاعية

#### مفهوم الدراسات الاستطلاعية:

هي نوع من أنواع الأبحاث التي يقوم بها الباحث من أجل إجراء دراسة ميدانية، وتُعتبر الأبحاث الاستطلاعية، ويُطلق عليها أيضًا البحث الصياغي أو الكشفي أو التمهيدي أو الاستكشافي، ويقوم الباحث بإجراء تلك الدراسة الاستطلاعية عندما تكون المعلومات التي يعرفها عن موضوع بحثه قليلة للغاية بحيث تكون غير كافية لإجراء دراسة وصفية، وذلك من خلال اتباع منهجية معيّنة من أجل الوصول إلى الهدف الرئيس من هذه الدراسة الاستطلاعية، وتعد تلك الدراسات الاستطلاعية في أغلب الأوقات هي النقطة التي تنطلق منها الدراسة البحثية بجانبها التطبيقي والنظري.

#### مميزات الدراسات الاستطلاعية:

تمتاز الدراسات الاستطلاعية بالمرونة في إعدادها، بالإضافة إلى أنها كونها غير دقيقة نسبيًا وذلك بسبب عدم توافر الكثير من جوانب البحث العلمي عن الباحث، كما أنها تمتاز بعدم اشتغالها على تساؤلات أو فرضيات ينشئها الباحث ثم يعمل على اختبارها.

#### أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- صياغة موضوع البحث الذي يتخيره الباحث بأسلوب محكم أفضل أكثر بهدف دراستها بشكل أعمق في المستقبل.
- تحديد المفاهيم الرئيسية التي تتصل بموضوع البحث الذي يتخيره الباحث للدراسة.
- تنمية الفروض، ويتم ذلك من خلال صياغة مشكلة البحث أو بلورتها في هيئة تساؤلات أو فروض علمية .
- العثور على مرتكز وشيء من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه .
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة أو البحث.
- إمكانية تحديد الباحث نواحي القصور في خطوات توظيف أدوات جمع بيانات الدراسة، وإمكانية إحداث تعديل في تعليمات تلك الأدوات من خلال دراسة ما ينتج عن الدراسة الاستطلاعية .
- مزاولة تطبيق الاختبارات ومعرفة الصعوبات ومحاولة البحث عن حل لها.
- تمكّن الباحث من معرفة المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة .
- توضيح للباحث الظروف كافة التي تحيط بالدراسة .
- معرفة نواحي الضعف ونواحي القوة في مختلف جوانب الدراسة .
- معرفة أبعاد البحث العلمي وجميع العوامل الذي يحتاجها في الخطوات التالية .
- تدريب الباحث على استخدام أدوات الدراسة بشكل مسبق.
- إلمام الباحث بجميع أبعاد ومواضيع الدراسة .

#### أهمية الدراسات الاستطلاعية:

يتم عمل الدراسات الاستطلاعية على موضوع بحث غير واضح المعالم، ويتم إجراؤها في المراحل الأولية للبحث من أجل التوصل إلى النقطة التي يستطيع البحث من خلالها الانطلاق في الدراسة الميدانية، أيضاً فهي تجعل الباحث على دارية بالظروف التي قد تواجهه أثناء البحث فيعمل على تجنب هذه المشكلات.

### **مصادر جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:**

يجري الباحث دراسته الاستطلاعية بناء على مجموعة من النواحي الفردية ذات الصلة بمشكلة البحث المتاحة في الرسائل الجامعية والكتب (الدراسات السابقة) بغض النظر عن كونها مطبوعة أم لا إلى جانب المجالات العلمية والجرائد اليومية حيث يستفيد الباحث من خلال مطالعته للرسائل العلمية المشابهة بموضوع بحثه في الآتي:

- معرفة المنهج الذي يستطيع من خلاله التعامل مع مشكلة البحث، ومعرفة طريقة التغلب على المعوقات المماثلة التي من المحتمل مواجهتها.

- معرفة مصادر المعلومات التي لم يكن يعلمها.

- تُعين الباحث على معرفة تاريخ موضوع البحث الذي هو بصدد البحث فيه.

- تعطي الباحث أفكاراً مبتكرة لم يكن يعرفها .

- تعطي فرصة للباحث لتقويم أدائه في البحث العلمي.

ويختار الباحث في الغالب مجموعة من أصحاب الخبرة العلمية والمعنيين بمشكلة بحثه، وتلك العينة ينبغي أن توجد بها العديد من الشروط، مثل أن يكونوا من العلماء المعترف بأرائهم، وألا يكونوا حديثي العهد بالبحث العلمي، وأن يكونوا ذوي صلة بموضوع البحث.

وبعد ذلك يتعين على الباحث اختيار عدد من الحالات التي تسمى الحالات المثيرة للاستبصار والتي يعنى بها تلك الحالات التي تمتد الباحث بأفكار ورؤى جديدة في مجال بحثه، حيث يعمل الباحث على سؤالهم عدد من الأسئلة في الجوانب التي يرغب في تزويد العلم بها، حيث يتضمنون الأفراد الذين يدخلون مجتمع لأول مرة حيث يكونون حساسين بشدة لمعالم المجتمع الجديد عن المجتمع الذين نشؤوا فيه واعتادوا عليه.

### **تقييم الدراسة الاستطلاعية:**

ينبغي أن تكون أهداف الدراسة الاستطلاعية مرتبطة بالهدف، كما يجب معرفة وتعيين العامل النهائي الذي سوف يقع الاختبار عليه.

في الدراسات الاستطلاعية ينبغي أن يكون تركيز الباحث على الهدف وليس على الأهمية الإحصائية.

-منهج الدراسة

منهجية الدراسة تعني الاستراتيجية المُتبعة عند إجراء البحث أو الرسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث، ولقد سهل المُشَرع ذلك الأمر من خلال وضع مجموعة من الإجراءات المُنظمة للبحث. منهجية الدراسة عبارة عن خطوات مدروسة بعناية؛ للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث العلمي

### **مجتمع الدراسة**

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة. ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع. وباختصار فالمجتمع من الناحية البحثية ما هو إلا جمع فيزيقي، ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات، وإنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة.

**العينة:** هي جزء من مجتمع الدراسة

### -الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية)

ويمكن تعريف الخصائص السيكومترية بأنها دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته إذ توجد خصائص سيكومترية للفقرات هي تمييز الفقرة واتساقها الداخلي أي صدقها، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسيته وتشكل التوزيع التكراري للدرجات

### خطوات إجراء الدراسة الميدانية

### الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

#### -عرض النتائج

عرض نتائج البحث العلمي بطريقة متسلسلة ومترابطة، بحيث تظهر النتائج بشكل متناسق. إظهار مدى توافق نتائج البحث العلمي مع فرضيات البحث، وتقديم الأدلة على ذلك. قبل أن يقوم الباحث بتعميم نتائج بحثه العلمي عليه أن يدرس هذه النتائج ويقومها للتأكد من صحتها ضمن إطار الدراسة التي قام بها.

#### -تحليل النتائج

-مناقشة النتائج في ظل الفرضيات

### عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج البحث ومناقشتها من أساسيات البحث العلمي الجيد، الذي يقدم فيه الباحث فصل متكامل يقدم فيه مناقشة واضحة ومبسطة تعرض أهداف الدراسة ونتائج بحثية علمية تثري العمل البحثي وتقدم حلول لمشكلة الدراسة.

### \* تعريف النتائج البحثية

هي جملة ما توصل إليه الباحث من إجابات متفق عليها من خلال الأساليب العلمية للإحصاء والتحليل.

تعتبر نتائج الدراسة البحثية هي إجابات صريحة ومفسرة لكافة فرضيات الدراسة وتساؤلات الباحث.

يمكن تعريف نتائج الدراسة العلمية على أنها مجموعة الأهداف التي يصل إليها الباحث منطقيًا والتي تقدم حلول واقعية لحل مشكلة الدراسة.

### \* الأساليب المقترحة لعرض نتائج البحث العلمي

هناك عدة أساليب مقترحة ليتمكن الباحث من خلالها عرض نتائج البحث ومناقشتها في الفصل الخاص بنتائج الدراسة العلمية.

### \* الأسلوب الأول: الجداول

تعد الجداول من أهم وأشهر أساليب عرض نتائج الدراسة العلمية مع اختلاف أنواع هذه الجداول.  
ينصح الباحث دائماً بتجنب ذكر عدد كبير من النتائج الخاصة ببحثه العلمي داخل جدول واحد.

### الفصل السادس: الاستنتاجات والاقتراحات

- الاستنتاج العام
- الاقتراحات والفرضيات المستقبلية
- قائمة المصادر والمراجع
- قائمة الملاحق

عبدالمالك فريد  
دكتور في الدراسات  
عبدالمالك فريد  
دكتور في الدراسات